ارشادهم الى الخير بلطف وتيسير والاقبال عليهم كلهم والصفح عنهم فيما يقع منهم من
الاساءة وينفرد الشيخ بان يسمع من الاسماع اى وجوبا اذا احتيج اليه بسبب ارتحال
الاخيرين او بسبب تساهلهم عن القيام بحديثه هذا الفن الشريف فصار الاسماع واجبا
عليه لتعينه والا فهو مستحب مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم فليبلغ الشاهد منكم الغايب وقد
حلبر مالك والشافعي رحمهما الله مع حداثة سنهما وكان شيوخهما احياء وما قاله الرامهرمزي
انه سيتحسن ان يحدث بعد استيفاء الخمسين وليس بمستنكر بعد استيفاء الاربعين فقد رده
عياض محتجا بصنع مالك والشافعي واوله بن الصلاح بانه محمول على غير البارع الذي يحتاج
اليه ولا يحدث ببلد فيها ولي منه خصوصا عند حمزة بل يرشد اليه اذ الدين النصيحة
وهذا اعني كراهة الرواية في بلد فيه من هو اولى منه ما اختاره يحيى بن معين حيث قال
الذي يحدث ببلدة وفيها اولى بالتحديث منه احمق والذي اختاره العراقي ان الارشاد
الى الاول اولى وكذلك عدم التحديث بحضرته ولا يترك اسماع احد لنيته فاسدة
اى لما اطلع عليه بالقرائن من فساد نية قال العراقي وينبغي عن الشوري انه قال ما
كان في الناس افضل من طلبة الحديث فقال له بن مهدي يطلبونه بغير نية قال الطيبي
اياه نية وروينا عن معمر قال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيابى عليه العلم حتى يكون
لله عز وجل انتهى وان تيطهر طهارة كاملة من غسل او وضوء ويتسوك ويتطيب
ويسرح لحيته لكن لا يخفى ان هذا مشترك بين التحفظ والطالب كما نص عليه النووي في شرح
مسلم ويجلس بوقار وهيبة تعظيما للحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العراقي

ويبغي

وينبغي للشيخ ان لا يقوم لاحد في حال التحديث وكذلك قارئ الحديث فقد بلغنا
عن ابي زيد المروزي انه اذا قام تكتب عليه خطيئة ولا يحدث حال كونه قائما
ولا عجلا بفتح فكسر اى مسرعا في قرأة الحديث وقال مالك احب ان اتفهم ما احدث
به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بكلام فصل ويكرر تارة
ثلاثا ليفهم عنه ولا يحدث في الطريق وكذا في الاسواق ومظان اللغاة وراث الا ان اضطر
الى ذلك المذكور من التحديث قائما ومستعجلا وفي الطريق كان يمر بنازلة يجتني فوائدها
وينفرد الشيخ ايضا بان يمسك عن التحديث اذا خشي التغيير والنسيان اى خاف تغير
حديثه خاص بغيره او نسيان بعض اجزائه لمرض او هرم محركة اى كبر السن وان لم يخش
ذلك فليحدث وقد حدث جماعة من السلف بعد ان جاوزوا مائة وحدث يحيى
بن معين عند موته حتى ختم به كما تقدم وينفرد الشيخ اذا اتخذ مجلس الاملاء اى القراءة
على الطلبة بان يكون له مستمل من الاملاء او من الاستملال والمراد به المبلغ للحديث
عند كثرة الناس يقط بفتح فكسر اى منتبه حاضر القلب قال العراقي وليكن المستملي على مكان
مرتفع من كرسي ونحوه والاقيوم على قدميه ليكون ابلغ للسامعين وان لم يكن مستملي
واحدا اتخذ اثنين فاكثر بحسب الحاجة فقد روينا ان ابا مسلم الكجي املى في رحبة عسفان وكان
في مجلسه سبعة مستملين يبلغ كل واحد صاحبه الذي يليه وكتب الناس عنه قياما
باديهم المحابر ثم حسب من حضر بمجرة فبلغ ذلك نيفا واربعين لغا سوى النساء
انتهى وينبغي لمن لم يسمع الا من المستملي والحال ان المستملي لم يسمع الشيخ كلا مه حتى يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)